القصيدة البديعة ايضا في مدحه لا فض الله فاه سنه ١٣٤١

عادى الفؤاد من الجوى ما عادى … اضحى يذيل له الدموع ودادا
بل انت قاتلة النفوس وربما … يأبى قتيلك ان يكون مفادى
تولى الطيف باسعاد بزورنى … ان سمت صبك جفونه وبعادا
هيهات ان يصل الخيال لمقلة … جفت الرقاد فما تمل سهادا
ولكم اروح سلوة اعلل بها … ما راوح القلب الكئيب وغادا
خذ يا هذيم اليك قلبي انه … مل الجوانح كلها ايقادا
واسلك بصحبك غيرما انا سالك … فيه وملقي للنساء قيادا
حذرا عليك من الصريم فطالما … فتعست ظباء لحاظه الاسادا
تلك الاحبة في الغميم ديارها … جاد الغمام ديارها واجادا
من مثقلات المزن القى رحله … فيها وشق على الطلول مزادا
يستل فيها البرق بيض سيوفه … منها وما كانت لها اغمادا
ما قادت الريح الجنوب زمامه … الا وطاوع امرها وانقادا
وسقاك دفاع الحيا من اربع … لم اخل فيها للدموع نفادا
وقفت بنا فيها المطي فخلتها … فقدت لها بالرقمتين فؤادا
وانت براحا عن طوامس ارسم … اضحت لها ولصحبها اقيادا
هل انت ذاكرة وهاج بك الجوى … مرعى وماء عندها مبرادا
واها لعيشك بالغوير فقد مضى … ورأيت بعد نعيمه انكادا
ولقد رأيت الدار تدمي اعينا … غرقى وبحرق وجدها الاكبادا
فنحرت هذا الطرف في عرصاتها … فمدامعي مثنى لها وفرادى
وسقيتها بالدمع حتى لو سقى … وبل الغمام رسومها ما زادا
يا ورق ابن غولم قلبك من شجى … جعل النواح لشجوه معتادا
اوتشبهين الصب عند نواحه … ولقد بخلت بمدمعيك وجادا
بلغ البكاء من النجي مراده … منه وما بلغ النجي مرادا
فمتى خمود النار بين جوانحي … والنار اوشكة تكون رمادا
ومسالمات الحادثات وان ارى … زمني لامري طائعا منقادا
انى لبسا لمنى الزمان وقد راى … همي على حرب الزمان سدادا

وعداه

٦٥

وعلائق الايام ليست تنقضي … والحر في هذا الزمان معادي
لولا جميل في الثناء وانه … يولي الجميل ويكرم الوفادا
لقلقلت عن ارض العراق ركائبي … وسكنت غيرك بالبلاد بلادا
هو موردي ما لم ارده من الندى … لولاه لم اك صادرا ورادا
ومطوق جيدي بنائله الذي … ملك الرقاب وطوق الاجيادا
متفرد بالفضل يعرف قدره … من يعرف الافراد والاحادا
ان قلت ما في الخافقين نظيره … اوردت فيما قلته اشهادا
هذي البلاد وهذي علماؤها … هل فاخرت بنظيره بغدادا
ان الشريعة البست بجنابه … تاجا والبسه التقى ابرادا
احيا ذرا بيت العلى وشيدت … فبنى على ذاك البناء وشادا
وكانما اقلام انمله غدت … زرقا على اهل العناد حدادا
وكانما جعل الصباح لخطه … معنى وسود الظلام مدادا
تهدي الى عين القلوب سطوره … نورا انجال على البياض سوادا
لله فضلك في الوجود فانه … شرك البرية كلها حسادا
عز النظير لمثل فضلك بينهم … فليطلبوا لك في السماء اندادا
لو انصفوا شكروا مواهب ربهم … ان كنت للدين الغريب عمادا
احييت علم الانبياء وقد راى … بوجود ذاتك رجعة ومعادا
افنيت دهرك في اكتساب فضائل … تفني الزمان وتخلق الابادا
ولانت اجرى السابقين الى مدى … ولانت اورى القادحين زنادا
لحقت مداك اللاحقون فقصرت … ولو انها ركبت اليك جيادا
ولقد جريت على مذاكي همة … لا تسأم الاتهام والانجادا
ها انت في الاسلام اكبر اية … لله تمحو الغي والالحادا
فاذا نطقت فحجة مقبولة … او قلت قلت من الكلام سدادا
ما ام بابك مستفيد في الورى … الا استفاد فضيلة وافادا
لولا ورود مجاد علمك اذ ظمت … لم تعرف الاصدار والايرادا
ولكم زرعت من الجميل مكارما … لا زلت تجني مما زرعت حصادا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1